

فتح القدير

6 - { ولكم فيها جمال } أي لكم فيها مع ما تقدم ذكره جمال والجمال : ما يتجمل به ويترzin والجمال : الحسن والمعنى هنا : لكم فهيا تجمل وتزرين عند الناظرين إليها { حين تريحون وحين تسرحون } أي في هذين الوقتين وهما وقت ردها من مراعيها وقت تسريحها إليها فالرواح رجوعها بالعشي من المراعي والسراح : مسيرها إلى مراعيها بالغداة يقال سرت الإبل أسرحها سرحا وسروها : إذا غدوت بها إلى المراعي وقدم الإراحة على التسريح لأن منظرها عند الإراحة أجمل وذواتها أحسن لكونها في تلك الحالة قد نالت حاجتها من الأكل والشرب فعظمت بطونها وانتفخت ضروعها وخص هذين الوقتين لأنهما وقت نظر الناظرين إليها لأنها عند استقرارها في الحطائر لا يراها أحد وعند كونها في مراعيها هي متفرقة غير مجتمعة كل واحد منها يرعى في جانب